وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة عن الاهاب فذهب صاحب
المفتاح الى الثانى وصح قوله فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخى
وعدمه مما يختلف باختلاف الامور والعادات وزمان النهار
وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام
لكن يعظم شأن دخول الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغى ان
لا يحصل الا فى اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل
كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة وعلى هذا حسن
اذا المفاجاة كما فى اخرج النهار من الليل ففاجأه دخول الليل
ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن
الهواء ففاجأه الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت
الكوز ففاجأه الانكسار واما مختلف لبعضه حسى وبعضه عقلى نحو
رايت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة وهى حسى
ونباهة الشان وهى عقلية والا عطف على قوله ان كانا حسيين
اى وان لم يكن الطرفان حسيين فيهما اى الطرفان اما عقليان
نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد اى النوم
على ان يكون المرقد مصدرا او يكون الاستعارة اصلية او

او على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه فى المصدر لان المقصود
بالنظر فى اسم المكان وساير المشتقات انما هو المعنى القائم
بالذات لا نفس الذات واعتبار التشبيه فى المقصود الاهم اولى
وستسمع لهذا زيادة تحقيق فى الاستعارة التبعية والمستعار له
الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجمع عقلى وقيل عدم ظهور
الافعال فى المستعار له اعنى الموت اقوى ومن شرط الجامع
ان يكون فى المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذى
هو فى النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد
وقرينة الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اى احد الطرفين
حسى والاخر عقلى فالحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان
المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع
التاثير وهما عقليان والمعنى ابن الامر ابانة لا تمحى كما لا يلتئم
صدع الزجاجة واما عكس ذلك اى مختلفان والحسى هو المستعار له
نحو قوله انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية فان المستعار له
كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)